

تنوع العمليات البنكية ما بين التقليدية والإلكترونية

- دراسة حالة البنك الوطني الجزائري -

The diversity of banking operations between traditional and electronic**- Case study of the National Bank of Algeria (NBA) -**مركان محمد البشير¹، بوخاري عبد الحميد²، دراجي عيسى³¹ ط.د، مخبر السياحة، الإقليم والمؤسسات، جامعة غرداية، الجزائر، morkane.mohammed@univ-ghardaia.dz² أستاذ دكتور، جامعة غرداية، الجزائر، bkhamib@yahoo.com³ دكتور، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، aderradji1@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/09/06

تاريخ القبول: 2019/08/28

تاريخ الاستلام: 2019/06/29

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بالعمليات البنكية، ثم إعطاء لمحة شاملة ومختصرة عن البنك الوطني الجزائري وعن مختلف مراحل تطوره منذ تأسيسه، ثم في الأخير التعرف على مختلف العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري، سواء التقليدية أو الإلكترونية. استخلصنا أن البنك الوطني الجزائري هو مؤسسة بنكية تجارية عمومية، تقوم بمجموعة متنوعة من العمليات البنكية التقليدية والإلكترونية المتعددة والموجهة لفائدة الزبائن من مختلف الفئات، أفراد، مهنيين، صناعات صغيرة ومتوسطة، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، ومؤسسات كبرى. كلمات مفتاحية: عمليات بنكية تقليدية، عمليات بنكية إلكترونية، بنك وطني جزائري. تصنيف JEL: G21، G24، G29.

Abstract:

This research aims at presenting the different concepts related to banking, then give a brief overview of the NBA and the different stages of its development since its creation, and finally, discover the different banking operations carried out by the NBA, whether traditional or electronic.

We concluded that the NBA is a public commercial banking institution that Do a variety of banking transactions, traditional and electronic, for clients in different categories, Individuals, professionals, small and medium industries, SME's, large enterprises.

Keywords: traditional banking operations, e-banking operations, NBA.

Jel Classification Codes : G21, G24, G29.

1. مقدمة :

سعت الجزائر منذ انتهاجها نظام اقتصاد السوق وما يفرضه من متطلبات إلى اصلاح القطاع البنكي الجزائري، وذلك سعيا منها إلى إنشاء جهاز بنكي كفؤ يتماشى مع متطلبات الوضع الاقتصادي الراهن الذي يسعى إلى مواكبة الاقتصاديات العالمية المتطورة، وذلك بالتركيز على تحديث جودة ونوعية العمليات البنكية المتنوعة والمتعددة التي تقوم بها المؤسسات البنكية لاسيما العمومية منها، في ظل التطور المستمر والمطرّد للابتكارات وللصناعة البنكية من وقت إلى آخر. ذلك التحديث في جودة ونوعية العمليات البنكية المتنوعة والمتعددة يشمل العمليات التقليدية التي تتم يدويا وحتى الإلكترونية التي تتم بالوسائط الرقمية.

يعتبر البنك الوطني الجزائري أولى المؤسسات البنكية العمومية التجارية الموجودة في الساحة البنكية الجزائرية، والذي فرضت خبرته وتنافسيته الشديدة بقاء مستواه العالي في الأداء في بيئة تنافسية شديدة تضم مؤسسات بنكية وطنية عمومية وخاصة وأجنبية. فالبنك الوطني الجزائري يعتبر رائدا في مجالات عديدة، الخواص والمهنيين والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى وحتى فيما يخص التجارة الخارجية، وذلك من خلال استراتيجياته التمويلية الفعالة، من جهة، ولتعدد وتنوع مختلف العمليات البنكية التي يقوم بها مع مختلف المجالات السابقة الذكر، من جهة أخرى.

وعليه، من خلال ما تقدمنا به جاء هذا البحث من أجل معرفة أهم العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري، سواء التقليدية أو الإلكترونية، وهذا ما يستدعي طرح **السؤال الرئيسي الجوهري** التالي: ما هي أهم العمليات البنكية التقليدية والإلكترونية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري بصفة اعتيادية ودورية؟

ومن خلال السؤال الرئيسي يمكن طرح **التساؤلات الفرعية** التالية:

- ما هي الخصائص الأساسية المميزة للعمليات البنكية؟
- ما هي المراحل التي مر بها البنك الوطني الجزائري والتي مكنته من استحداث عمليات بنكية متميزة؟
- ما هي أهم العمليات البنكية التقليدية والإلكترونية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري؟
- استنادا للتساؤل الرئيسي الجوهري وللتساؤلات الفرعية يمكن تقديم **الفرضيات** التالية:
- تتميز العمليات البنكية بخصائص أساسية مميزة عن باقي العمليات، بحيث تنفرد المؤسسات البنكية بالقيام بها خلافا عن باقي المؤسسات الناشطة في الاقتصاد الوطني.
- لقد مر البنك الوطني الجزائري منذ تأسيسه إلى غاية يومنا هذا بعدة مراحل هامة مكنته من استحداث عمليات بنكية متميزة عن باقي المؤسسات البنكية.

- يقوم البنك الوطني الجزائري بعدة عمليات بنكية، منها ما هو تقليدي ومنها ما هو إلكتروني. تكمن أهمية هذا البحث في التطرق إلى أهم العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري في إطار معاملاته مع باقي الأعوان الاقتصاديين، فتلك العمليات منها ما هو تقليدي مثل توفير منح الائتمان واستقبال الودائع وتوفير وسائل الدفع التقليدية وفتح وتسيير الحسابات البنكية وغيرها لباقي الأعوان الاقتصاديين، ومنها ما هو إلكتروني مثل توفير بطاقات الائتمان الإلكترونية والتحويل الإلكتروني للأموال.

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعطاء المفهوم الشامل للعمليات البنكية، مع عرض أهم الخصائص المميزة لها.
 - إعطاء لمحة شاملة ومختصرة عن البنك الوطني الجزائري، مع ذكر أهم المراحل التي مر بها والتي مكنته من استحداث عمليات بنكية متميزة.
 - عرض مختلف العمليات البنكية التقليدية والإلكترونية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري. وقصد الإحاطة بمختلف جوانب البحث والإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية سوف نعتمد على المنهج الوصفي و المنهج التحليلي بهدف وصف وتحليل مختلف أبعاد الموضوع، بداية بوصف العمليات البنكية من خلال إعطاء مفهوم شامل لها ثم عرض مختلف خصائصها، ثم وصف البنك الوطني الجزائري ثم وصف وتحليل أهم مراحل تطوره، وفي الأخير وصف أهم العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري، سواء التقليدية أو الإلكترونية.
- من خلال ما ذكر سابقا ولدراسة التساؤل الرئيسي الجوهرى لبحثنا هذا وللإجابة على التساؤلات الفرعية يمكن تقسيم البحث إلى عنصرين رئيسيين كالتالي:

- مفهوم العمليات البنكية.
- العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري.

2. مفهوم العمليات البنكية

إن العمليات البنكية المتنوعة والمتعددة والمبتكرة هي المرآة العاكسة لانتعاش وقوة تطور نشاط المؤسسات البنكية، خصوصا مع اتجاه هاته الأخيرة إلى القيام بعمليات بنكية شاملة، واستعانها في ذلك بالأجهزة الإلكترونية التي خلقت للوجود عمليات بنكية إلكترونية خلافا عن العمليات البنكية التقليدية.

1.2 تعريف العمليات البنكية:

لقد تفادى المشرع الجزائري إعطاء تعريف قانوني للعمليات البنكية، وقد اكتفى بمحاولة تعداد لأهم صور العمليات البنكية. فوفقا لنص المادة 2 من نظام بنك الجزائر رقم 03/09 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بشروط البنوك المطبقة على العمليات المصرفية، فالعمليات البنكية هي كل العمليات التي تقوم بها البنوك والمؤسسات المالية في معاملاتها مع الزبائن، كما هو محدد في المواد 66 إلى 69 من الأمر رقم 11/03 المتعلق بالنقد والقرض (نظام بنك الجزائر 03/09، 2009)، بحيث أن تلك العمليات البنكية التي تقوم بها البنوك والمؤسسات المالية في معاملاتها مع الزبائن والموجهة والمقدمة لهم على شكل خدمات بنكية حسب نص المادتين 10 و 11 من نظام بنك الجزائر رقم 01/13، منها ما يقدم مجانا مثل العمليات البنكية القاعدية كفتح وإقفال الحسابات ومنح دفتر الشيكات ودفتر الادخار، ومنها ما يقدم مقابل عمولة يقتطعها البنك مثل العمليات البنكية المتعلقة بالتجارة الخارجية (نظام بنك الجزائر 01/13، 2013). ووفقا لنص المادة 66 من الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض، تتضمن العمليات البنكية تلقي الأموال من الجمهور وعمليات القرض وكذا فتح الحسابات البنكية ووضع وسائل الدفع تحت تصرف الزبائن وإدارة هذه الوسائل وعمليات تحويل الأموال (الأمر 11/03، 2003).

أما وفقا لنص المادة 6 من الأمر 04/10 المعدل والمتمم للأمر رقم 11/03 المتعلق بالنقد والقرض، ونص المادة 72 من الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض، فيمكن للمؤسسات البنكية القيام بجميع العمليات ذات العلاقة بنشاطها البنكي، مثل عمليات الصرف وعمليات على الذهب والمعادن الثمينة والقطع المعدنية الثمينة، وتوظيف القيم المنقولة كالسندات والأسهم وكل منتج مالي، واكتتابها وشراؤها وتسيرها وحفظها وبيعها، إضافة إلى الاستشارة والمساعدة في مجال تسير الممتلكات المنقولة والغير منقولة، والاستشارة المالية والتسيير المالي والهندسة المالية وبشكل عام كل الخدمات الموجهة لتسهيل انشاء المؤسسات والتجهيزات وانماءها مع مراعات الأحكام القانونية في هذا المجال (الأمر 04/10، 2010).

فالعمليات البنكية تتمثل أساسا في قبول الودائع من أموال ومعادن نفيسة من عند العملاء، إضافة إلى منح الائتمان بمقابل فائدة تتحصل عليها المؤسسة البنكية، ضف إلى ذلك تأجير الخزائن الحديدية وتوفير وسائل الدفع من شيكات وحوالات وغيرها، وهي العمليات الأساسية التي تأسست المؤسسات البنكية بقيامها (الطاهر، 2005، صفحة 216). بالإضافة إلى ذلك هناك عمليات بنكية جديدة عن سابقتها تقوم بها المؤسسات البنكية، كتقديم عمليات الصرف لصالح الزبائن وتوظيف القيم المنقولة والموجودات المالية وتقديم المشورة للعملاء (الطاهر، 2005، صفحة 217)، إضافة إلى تمويل المشاريع الخاصة والعامة وتقديم خدمات التأمين ومنح الضمانات المالية للدول والمؤسسات

والدخول في الاستثمار في المال والأعمال وتمويل الشركات الكبرى وإقراض الأفراد بالتجزئة وإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة والإقراض التجاري (دريد كمال، 2015، صفحة 31).

فالعمليات البنكية هي العمليات التي نص عليها صراحة المشرع الجزائري في النصوص التشريعية السابقة الذكر، والتي تقوم بها المؤسسات البنكية باختلاف أنواعها بصفة دورية واعتيادية، فمنها ما هو أساسي تأسست المؤسسات البنكية بقيامها، كاستقبال أموال الجمهور على شكل ودائع متعددة، ومنح الائتمان للعملاء مقابل فائدة، وتوفير وسائل الدفع من شيكات وحوالات وبطاقات وغيرها مع الحرص على تنفيذ أوامر الدفع لها، ومنها ما هو حديث ومبتكر كتقديم المعلومات والاستشارات للعملاء من تجار ومستثمرين ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بمشاريعهم الاستثمارية، وتمويل المشاريع التجارية والصناعية والاستثمارية، والقيام بعمليات التأمين المتعددة ولصالح الفئات المختلفة، ومنح الضمانات المالية للزبائن والأطراف المتعاملة معهم، وعمليات التجارة الخارجية من تصدير واستيراد، والاستثمار في المال والأعمال والأسواق المالية والنقدية وغيرها من الأعمال البنكية الحديثة سواء اليدوية أو الإلكترونية.

2.2 الخصائص الأساسية المميزة للعمليات البنكية:

تتميز العمليات البنكية بخصائص أساسية تتمثل في (عكاشة، 2017، الصفحات 31-39) (عبد القادر خ.، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، 2014، الصفحات 20-21) (دريد كمال، 2015، الصفحات 44-45):

- تعتبر العمليات البنكية من الأعمال التجارية بحسب الموضوع، فهي عمليات ذات طابع تجاري.
- تقوم العمليات البنكية على الثقة المتبادلة بين المؤسسة البنكية وعملائها، فالعمليات البنكية تقوم على الاعتبار الشخصي.
- العمليات البنكية هي أعمال انفرادت بها المؤسسات البنكية، وهي وليدة العرف والعادات المصرفية.
- نظرا للانتشار الواسع للمؤسسات البنكية خارج حدود دولها في إطار العولمة المالية، فقد أصبحت الكثير من العمليات البنكية تشترك في أحكامها العديد من الدول وهو ما حتم توحيد نصوص النماذج الخاصة بها، وبالتالي فالعمليات البنكية هي ذات طابع دولي.
- العمليات البنكية عقود تجارية موضوعة على شكل نماذج بنكية تتميز بالبساطة، وذلك النموذج لا يمكن تعديله من قبل الزبائن وهذا ما يجعلها عقود إذعان، وبالتالي فالعمليات البنكية هي ذات طابع نمطي.
- العمليات البنكية غير ملموسة وغير قابلة للتخزين ولا يمكن إعدادها وتحضيرها مسبقا.

- إن العمليات البنكية هي محددة مسبقا بموجب نصوص تشريعية، وهذا ما يعطيها الصفة القانونية.
- استخدام العمليات البنكية لمصطلحات لها علاقة بالأعمال البنكية، وهذا ما يعطيها الصفة التقنية والفنية.
- تتصف العمليات البنكية بالتنوع والتعدد، وهذا حسب نوع وتخصص أعمال المؤسسات البنكية.
- في جوهر العمليات البنكية كلها عبارة عن حركة للأموال ما بين المؤسسات البنكية وعملائها، وهنا نميز بين عمليات بنكية نقدية مثل قبول الودائع وتوفير وسائل الدفع، وعمليات بنكية تمويلية مثل منح القروض وتمويل المشاريع الاستثمارية.

3. العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري

من بين المؤسسات البنكية الموجودة في الساحة الاقتصادية والبنكية والمالية الجزائرية، نجد البنك الوطني الجزائري، الذي سعى دائما لتحسين أدائه للمحافظة على حصته في السوق البنكية الجزائرية، وذلك من خلال قيامه بمجموعة متنوعة من العمليات البنكية.

1.3 لمحة عن البنك الوطني الجزائري:

البنك الوطني الجزائري هو بنك تجاري عمومي تأسس سنة 1966 بموجب الأمر رقم 178/66 المؤرخ في 13/06/1966 ليحل محل خمسة بنوك أجنبية (القرض العقاري للجزائر وتونس، القرض الصناعي التجاري، البنك الوطني للتجارة والصناعة في إفريقيا، بنك باريس وهولندا، مكتب معسكر للخصم) والتي أدمجت فيه في تواريخ مختلفة، ويمارس كل مهام البنك التجاري (الطاهر، 2005، صفحة 188). يقع مقره الرئيسي (المديرية العامة) بشارع إرنستو شي غيفارا بالجزائر العاصمة، هو شركة ذات أسهم يقدر رأسماله ب 41 600 مليون دينار جزائري، هيكله العام يتكون من: المدير العام والأمانة العامة و2 مفتشية و7 أقسام و26 مديرية و17 مديرية جهوية للاستغلال و214 وكالة تجارية موزعة على كافة التراب الوطني، وله 145 موزع آلي للأوراق النقدية DAB، 95 شبك آلي للبنك GAB، أكثر من 5000 موظف، المئات من المؤسسات لديها اشتراك في خدمة تبادل المعطيات الإلكترونية EDI، 214 643 بطاقة بنكية، 2 672 056 حساب للزبائن (البنك الوطني الجزائري، 2016).

يستهدف البنك الوطني الجزائري من خلال العمليات البنكية التي يقوم بها عدة فئات من الزبائن في مختلف المجالات والقطاعات العامة والخاصة، من أفراد وخواص ومهنيين ومؤسسات صغيرة ومتوسطة وصناعات صغيرة ومتوسطة ومؤسسات كبيرة ومؤسسات عمومية وغيرهم. للبنك الوطني الجزائري فروع ومساهمات عديدة في عدة مؤسسات بنكية ومالية داخل وخارج الوطن، كالتالي:
(FILIALES ET PARTICIPATIONS, 2016, p. 12)

- في داخل الوطن: صندوق ضمان الودائع البنكية؛ معهد التكوين البنكي؛ شركة الخدمات والتجهيزات الأمنية؛ شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك؛ الشركة الجزائرية للتأمين وضمان الصادرات؛ شركة الجزائر للتسوية؛ شركة الاستثمار الفندقي؛ المعهد الجزائري للدراسات المالية العليا؛ صندوق ضمان قروض الاستثمار؛ مركز المقاصة البيبنكية المسبقة؛ شركة ضمان القروض العقارية؛ شركة تسيير بورصة القيم المنقولة؛ شركة الاستثمار المالي؛ صندوق التضامن المتبادل لضمان خطر القروض/ المرقين الشباب؛ صندوق التضامن المتبادل للقروض المصغرة؛ تعاضدية ضمان أخطار القروض؛ الشركة الوطنية للائتمان الإيجاري؛ شركة الترقية العقارية (البنائي)؛ شركة ما بين البنوك للتسيير والخدمات العقارية؛ الشركة الجزائرية الخليجية لتأمين الحياة (الجزائرية للحياة).
- في خارج الوطن: البنك الجزائري للتجارة الخارجية؛ بنك المغرب العربي للاستثمار والتجارة؛ برنامج تمويل التجارة العربية؛ الشركة الإسلامية لتطوير القطاع الخاص؛ شركة المغرب العربي للتجارة؛ الشركة العالمية للاتصالات المصرفية ما بين البنوك.
- هناك عدة مراحل ميزت تطور البنك الوطني الجزائري منذ تأسيسه سنة 1966 إلى غاية يومنا هذا، وهذا ما أدى إلى تطور العمليات البنكية بهذا البنك، تلك المراحل يمكن إيجازها في النقاط الزمنية التالية (البنك الوطني الجزائري، 2016):
- في 13 جوان 1966 تم تأسيس البنك الوطني الجزائري وهو أول بنك تجاري وطني، حيث مارس كافة النشاطات المرخصة للبنوك التجارية ذات الشبكة، كما تخصص الى جانب هذا في تمويل القطاع الزراعي.
- في سنة 1982 تم اعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري، وهذا بإنشاء بنك جديد متخصص "بنك الفلاحة والتنمية الريفية" مهمته الأولى والأساسية هي التكفل بالتمويل وتطوير المجال الفلاحي.
- في سنة 1988 صدور القانون رقم 01/88 المتضمن توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو التسيير الذاتي، والذي كان له تأثير على تنظيم ومهام البنك الوطني الجزائري والتي من أهمها حرية البنك في أخذ قرارات تمويل المؤسسات وتحول البنك إلى شركة أسهم ذات رأس ما يقدر ب 8 مليار دج.
- في سنة 1990 صدور القانون 10/90 المتعلق بالنقد والقرض، والذي بموجبه يعتبر البنك الوطني الجزائري كشخص معنوي، يؤدي كهيئة اعتيادية، كافة العمليات المتعلقة باستلام أموال الناس، عمليات القروض وأيضا وضع وسائل الدفع وتسييرها تحت تصرف الزبائن.
- في سنة 1995، البنك الوطني الجزائري أول بنك حاز على اعتماده، بعد مداولة مجلس النقد والقرض بتاريخ 05 سبتمبر 1995.

- في سنة 2008، قام البنك الوطني الجزائري بإطلاق خدمة التأمين البنكي بالتعاون مع الشركة الوطنية للتأمين SAA والشركة الجزائرية للتأمينات CAAT والشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR (BNA ACTUS, 2018, p. 16).
- في شهر جوان 2009، تم رفع رأسمال البنك الوطني الجزائري من 14 600 مليون دينار جزائري الى 41 600 مليون دينار جزائري.
- في سنة 2013، قام البنك الوطني الجزائري بإطلاق خدمات جديدة للتأمين بنكي بالتعاون مع الشركة الوطنية للتأمين SAA والشركة الجزائرية للتأمينات CAAT والشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR، وعدة فروع تابعة للشركات التأمين السابقة الذكر (BNA ACTUS, 2018, p. 16).
- في سنة 2015 استحوذ البنك الوطني الجزائري على حصة في شركة جديدة للتأمين على الحياة والتأمين الصحي: الشركة الجزائرية الخليجية للتأمين على الحياة (AGLIC) وتقرر في نفس التاريخ إقامة مقر "التأمين المصرفي" على المستوى المحلي (BNA ACTUS, 2018, p. 16).
- في السادسي الأول من سنة 2016 تم تثبيت أولى نهائيات الدفع الإلكتروني TPE على مستوى وكالات كل من الشركة الوطنية للتأمين SAA والمركز الوطني للسجل التجاري CNRC من أجل تحصيل مستحققاتهم إلكترونيا من الزبائن عبر البطاقات المغناطيسية ما بين البنوك (BNA ACTUS, 2016, p. 5).
- في السادسي الأول من سنة 2016 قام البنك الوطني الجزائري عبر كافة وكالاته التجارية عبر الوطن بعمليات اكتتاب سندات الخزينة العمومية من خلال العملية المسماة "الاقتراض الوطني من أجل النمو الاقتصادي" لصالح الخزينة العمومية من أجل تمويل المشاريع الاستثمارية العمومية (BNA ACTUS, 2016, p. 8).
- في السادسي الأول من سنة 2016 قام البنك الوطني الجزائري بتحديث موقعه الإلكتروني من خلال إعادة تصميمه لجعله نقطة وصول إلكترونية بسيطة للعملاء للاطلاع على الخدمات البنكية المقدمة من قبل البنك (BNA ACTUS, 2016, p. 6).
- في السادسي الثاني من سنة 2016 تم تثبيت أولى نهائيات الدفع الإلكتروني TPE على مستوى وكالات موبيليس من أجل تحصيل مستحققاتها إلكترونيا من الزبائن عبر البطاقات المغناطيسية ما بين البنوك CIB (BNA ACTUS, 2016, p. 5).
- في سنة 2017 تم تثبيت نهائيات الدفع الإلكتروني TPE على مستوى وكالات العديد من المؤسسات الاقتصادية من المؤسسة الوطنية للنقل عب السكك الحديدية ومؤسسة سونلغاز ومؤسسة ميترو الجزائر والصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية، من أجل تحصيل مستحققاتهم

إلكترونيا من الزبائن عبر البطاقات المغناطيسية ما بين البنوك (BNA ACTUS, 2017, CIB pp. 4-7).

- في السداسي الأول من سنة 2017 أطلق البنك الوطني الجزائري خدمة جديدة تحمل اسم "البنك الوطني الجزائري. نت"، وهي خدمة جديدة موجهة للخواص والمؤسسات تسمح لزبائن البنك بإجراء كل العمليات البنكية تقريبا عن طريق الانترنت، ويتعلق الأمر أساسا بالاطلاع على الأرصدة وعمليات التحويل من حساب إلى آخر وطلب دفاتر الصكوك مع إمكانية تحميل مختلف الوثائق البنكية والاستفادة من خدمات الرسائل البريدية. هذه الخدمة تقترح أيضا خدمة دفع الضرائب عن بعد وتحويل الرواتب بالنسبة للمؤسسات (البنك الوطني الجزائري: كل الخدمات عبر الإنترنت، 2017).

- في سنة 2018 قيام البنك الوطني الجزائري بالبداية بالعمل بالصيرفة الإسلامية من خلال إطلاق نافذة إسلامية على مستوى بعض وكالات البنك (BNA ACTUS, 2018, p. 33).

- في السداسي الثاني من سنة 2018 دشّن البنك الوطني الجزائري أول وكالة رقمية، بحيث تتيح هذه الوكالة الجديدة للزبائن الولوج إلى مختلف الخدمات المتاحة في الوكالات الكلاسيكية لكن عن طريق الاستخدام الذاتي، وذلك عن طريق شاشات رقمية كبيرة منصبة داخل الوكالة (نسرين، 2018).

2.3 العمليات البنكية التي يقوم بها البنك الوطني الجزائري:

يقوم البنك يوميا بعدة عمليات بنكية تقليدية التالية (البنك الوطني الجزائري، 2016):

- منح قروض الاستغلال للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- منح قروض الاستثمار للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- منح قروض الإيجار التمويلي للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- منح القرض العقاري للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- منح القروض الاستهلاكية للأفراد.
- جهاز مساعدة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- استقبال الإيداعات لأجل للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.

- منح أذونات الخزينة للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- منح خطاب الاعتماد والقرض المستندي للمؤسسات بمختلف أنواعها، وكذلك التحصيل المستندي.
- خصم ورهن وضممان والمتاجرة بالأوراق التجارية.
- فتح حساب الشيك بالعملة الوطنية وبالعملة الصعبة للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- فتح حساب جاري بالعملة الوطنية وبالعملة الصعبة للخواص والصناعات والمؤسسات.
- فتح حساب دفتر الادخار للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبرى.
- فتح حساب دفتر ادخار الأشبال للأفراد وللخواص.
- كراء الصناديق الحديدية للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- عمليات المقاصة ما بين البنوك.
- خدمة التحويلات المالية للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- التحويل المتعدد الاتجاهات للأموال للمؤسسات بمختلف أنواعها.
- خدمة التحويلات المالية الدولية للمؤسسات بمختلف أنواعها.
- خدمات التأمين المختلفة للأفراد للخواص والصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى.
- خدمة التأمين على الأشخاص المسافرين للخارج للأفراد وللخواص وللمؤسسات بمختلف أنواعها.
- خدمة التأمين على السلع المصدرة والمستوردة لمختلف المؤسسات بأنواعها.
- كما يقوم البنك يوميا بعدة عمليات بنكية إلكترونية التالية (البنك الوطني الجزائري، 2016):
- توفير ومنح البطاقات المغناطيسية ما بين البنوك الكلاسيكية الخاصة بالسحب وبالدفق.
- توفير ومنح البطاقات المغناطيسية الخاصة بالتوفير والادخار.
- توفير ومنح البطاقات المغناطيسية ما بين البنوك الذهبية الخاصة.
- توفير بطاقة دولية للصراف الآلي لمختلف المتعاملين مع البنك، من خلال توفير خدمة استخدام بطاقة ماستر كارد وفيزا كارد في إطار عقود مبرمة مع منظمات عالمية مصدرة للبطاقات الائتمانية الدولية.
- خدمة التحويلات المالية الدولية الإلكترونية بنظام SWIFT للمؤسسات وللخواص.

- توفير ومنح خدمة نهائيات الدفع الإلكترونية TPE للتجار الخواص وللمؤسسات التجارية يتم من خلالها تحصيل مداخيلهم إلكترونيا.
- خدمات بنكية عبر الإنترنت والهاتف النقال، وخدمة web help للزبائن.
- خدمة التحويلات الإلكترونية للأموال TEF للزبائن.
- خدمة المقاصة الإلكترونية ما بين البنوك.
- إرسال الشيك عبر الصورة الإلكترونية.
- خدمة "البنك الوطني الجزائري. نت"، وهي تسمح للزبائن بإجراء بعض العمليات البنكية عن طريق الانترنت، كالاطلاع على الأرصدة وعمليات التحويل وطلب دفاتر الصكوك مع إمكانية تحميل مختلف الوثائق البنكية والاستفادة من خدمات الرسائل البريدية، خدمة دفع الضرائب عن بعد وتحويل الرواتب بالنسبة للمؤسسات (البنك الوطني الجزائري: كل الخدمات عبر الإنترنت، 2017).
- خدمة الوكالة الرقمية، بحيث تتيح هذه الوكالة للزبائن الولوج إلى مختلف الخدمات المتاحة في الوكالات الكلاسيكية لكن عن طريق الاستخدام الذاتي، وذلك عن طريق شاشات رقمية كبيرة منصبة داخل الوكالة (نسرين، 2018).

4. خاتمة:

سعى البنك الوطني الجزائري منذ تأسيسه سنة 1966 إلى غاية يومنا هذا إلى تحقيق الريادة والأداء البنكيين، وبالتالي المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال استهدافه لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع عبر مختلف الفئات، فهو يقدم خدماته للأفراد وللخواص وللمهنيين والصناعات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبرى، ويقوم بعمليات بنكية متعددة ومتنوعة وموجهة لمختلف القطاعات والمجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والخدماتية والتنقيبية والفلاحية وغيرها، كما أن عملياته ليست محصورة فقط على التقليدية منها بل تطورت وامتدت إلى الإلكترونية، أي التي تتم عبر الوسائط الإلكترونية، وذلك لمتطلبات وضروريات العولمة الاقتصادية والمالية التي تتصف بالسرعة والجودة والنوعية والتي تتحقق عبر طرق إلكترونية أكثر منها تقليدية.

- إلا أنه من خلاله بحثنا هذا استنتجنا العديد من العمليات البنكية التي لا يقوم بها البنك الوطني الجزائري، والتي من دونها لا يمكن له الإرتقاء إلى مصف البنوك الشاملة، والتي نوصيه بضرورة القيام بها، فمن أهم تلك العمليات البنكية التي لا يقوم بها، سواء التقليدية أو الإلكترونية، نذكر:
- توظيف الأموال في الاستثمار وفي إطار الجهاز البنكي.

- منح الاعتماد المالي، وخصم الكمبيالات المستندية.
- إدارة الممتلكات الخاصة بعملائها كتحصيل أرباح الأسهم وفوائد السندات لصالحهم، وبيع الأسهم والسندات الخاصة بشركات المساهمة، وتوزيع الأرباح الخاصة بالأسهم وفوائد السندات على المكتتبين.
- تقديم الخدمات الاستشارية والاستثمارية للمضاربة في الأسهم.
- المشورة والإدارة المالية والهندسية المالية وجميع الخدمات التي تسهل إنشاء المؤسسات وتنميتها في إطار القواعد والشروط القانونية المنظمة للمهنة الحرة.
- الدخول في مساهمات سواء في مؤسسات موجودة أو في طريق الإنشاء دون أن تتعدى هذه المؤسسات حدودا معينة (نصف الأموال الخاصة).
- عمليات على الذهب والمعادن الثمينة والقطع المعدنية الثمينة.
- القروض الخاصة بتعبئة الديون الناشئة عن التصدير، والتسبيقات بالعملة الصعبة.
- تأكيد الطلبية، وتمويل المخزون في الخارج، وقرض المشتري، وقرض المورد، والتمويل الجزافي.
- القرض الإيجاري الدولي، والاتجار في السوق الدولية للمعادن النفيسة.
- الكمبيالة الإلكترونية، وفتح الحسابات البنكية الإلكترونية، ومنح الاعتماد المستندي الإلكتروني.
- نظام التحويل Western Union (الاستلام السريع للأموال).

5. قائمة المراجع:

1.5 المراجع باللغة العربية:

1. آل شبيب دريد كمال. (2015). *إدارة العمليات المصرفية* (الإصدار الأول). الأردن: دار المسيرة.
2. بوكعبان عكاشة. (2017). *القانون المصرفي الجزائري في ضوء الاجتهاد القضائي للمحكمة العليا ومجلس الدولة*. الجزائر: دار الخلدونية.
3. خليل عبد القادر. (2014). *مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي* (الإصدار الثاني، المجلد الثاني). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. لطرش الطاهر. (2005). *تقنيات البنوك* (الإصدار الرابع). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

5. الأمر 04/10. (26 أوت, 2010). المعدل والمتمم للأمر رقم 11/03 المؤرخ في 26 أوت 2003 والمتعلق بالنقد والقرض. (50). الجزائر: المطبعة الرسمية للأمانة العامة للحكومة. تم الاسترداد من www.joradp.dz
6. الأمر 11/03. (26 أوت, 2003). المتعلق بالنقد والقرض. (52). الجزائر: المطبعة الرسمية للأمانة العامة للحكومة. تم الاسترداد من www.joradp.dz
7. نظام بنك الجزائر 01/13. (8 أفريل, 2013). المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالشروط البنكية المطبقة على العمليات المصرفية. (29). الجزائر: المطبعة الرسمية للأمانة العامة للحكومة. تم الاسترداد من www.joradp.dz
8. نظام بنك الجزائر 03/09. (26 ماي, 2009). المحدد للقواعد العامة المتعلقة بشروط البنوك المطبقة على العمليات المصرفية. (53). الجزائر: المطبعة الرسمية للأمانة العامة للحكومة. تم الاسترداد من www.joradp.dz
9. (2016). تاريخ الاسترداد 12 مارس, 2019, من البنك الوطني الجزائري: www.bna.dz
10. لعراش نسرين. (30 أكتوبر, 2018). *البنك الوطني الجزائري*. تاريخ الاسترداد 23 مارس, 2019, من جريدة الجزائر اليوم: www.aljazairalyoum.com
11. البنك الوطني الجزائري: كل الخدمات عبر الإنترنت. (29 مارس, 2017). تاريخ الاسترداد 23 مارس, 2019, من جريدة الصوت الآخر: www.assawt.net

2.5 المراجع باللغة الفرنسية:

1. (2018, JUILLET). BNA ACTUS(05), p. 16.
2. (2018, FEVRIER). BNA ACTUS(04), p. 33.
3. (2017, DECEMBRE). BNA ACTUS(03), pp. 4-7.
4. (2016, DECEMBRE). BNA ACTUS(02), p. 6.
5. (2016, juin). BNA ACTUS(01), p. 5.
6. (2016). RAPPORT ANNUEL 2016. ALGERIE: BANQUE NATIONALE D'ALGERIE.